[238] قال: وغضب قوم من الأنصار لذلك وظهر منهم كلام قبيح حتى قال قائلهم: لقي الرجل أهله وبني عمه ونحن أصحاب كل كريهة، فلما رأى رسول ا صلى ا عليه واله وسلم ما دخل على الأنصار من ذلك أمرهم أن يقعدوا ولا يقعد معهم غيرهم، ثم أتاهم شبه المغضب يتبعه علي عليه السلام، حتى جلس وسطهم، فقال: (ألم اتكم وأنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم اللة منها بي ؟). قالوا: بلى، و ولرسوله المن والطول والفضل علينا. قال (ألم آتكم وأنتم أعداء فألف ا بين قلوبكم بي ؟). قالوا: أجل. ثم قال: (ألم آتكم وأنتم قليل فكثركم ا بي) وقال ما شاء ا أن يقول ثم سكت، ثم قال: (ألا تجيبوني ؟). قالوا بم نجيبك يا رسول ا، فداك أبونا وامنا، لك المن والفضل والطول. قال: (بل لو شئتم قلتم: جئتنا طريدا مكذبا فآويناك وصدقناك، وجئتنا خائفا فآمناك). فارتفعت أصواتهم، وقام إليه شيوخهم فقبلوا يديه ورجليه وركبتيه، ثم قالوا: رضينا عن ا وعن رسوله، وهذه أموالنا أيضا بين يديك فأقسمها بين قومك إن شئت. فقال: (يا معشر الأنصار، أوجدتم في أنفسكم إذ قسمت مالا أتألف به قوما ووكلتكم إلى إيمانكم، أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم ورجعتم أنتم ورسول ا في سهمكم ؟). _____